

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث التاسع والثمانون : قال عليه السلام في حديث الجمعة : .
- " فالمستعجل منهم كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي بقرة " .
قلت : أخرجه البخاري ومسلم (1) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة : فكأنما قرب كبشا أقرن . ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر انتهى . وفي لفظ لهما : إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة إلى آخره في رواية للنسائي (2) قال : في الساعة الخامسة كالذي يهدي عصفورا وفي السادسة بيضة وفي رواية له : قال : في الرابعة كالمهدي بطة ثم كالمهدي دجاجة ثم كالمهدي بيضة قال النووي في " الخلاصة " : وإسنادهما صحيح إلا أنهما شاذتان لمخالفتهما الروايات المشهورة انتهى .

قوله : والصحيح من الرواية في الحديث : كالمهدي جزورا قلت : هذه اللفظة وإن كانت في مسلم (3) ولكن رواية البدن أصح لاتفاقهم عليها فليس كما قال المصنف ولفظ مسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول مثل الجزور ثم نزلهم حتى صغر إلى مثل البيضة فإذا جلس الإمام طويت الصحف وحضروا الذكر انتهى . وجهل هذا الجاهل جهلا فاحشا فقال : هذه الرواية لا أصل لها في كتب الحديث فيما علمت وإني أعلم .

- (1) عند البخاري في " باب فضل الجمعة " ص 121 - ج 1 ، والرواية الثانية : ص 127 - ج 1 . وعند مسلم الرواية الأولى : ص 280 - ج 1 ، والرواية الثانية : ص 282 - ج 1 .
(2) روايات النسائي في " باب التبكير إلى الجمعة " ص 206 - ج 1 .
(3) رواية الجزور عند مسلم في : ص 283